🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (167-168)

🌟حياكم الله يا من تحافظون على بيوتكم أن لا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

💫وصلنا في مشوارنا مع صاحبتنا سورة البقرة إلى الآية 167 .

💫في الآيات السابقة كنا مع كتاب الله المنظور: الكون،

★نتأمل دلائل وحدانية الله تعالى وأدلتها القاطعة، وبراهينها الساطعة، التي توصلنا إلى علم اليقين بالخالق العظيم.

⭕ ثم تفاجأنا بجماعة من الناس عميت أبصارهم عن هذه البراهين فجعلوا من المخلوقين آلهة لم تشارك الله،

❌ لافي الخلق ،

❌ولا في التدبير ،

❌ولا في الرزق ،

★فقط أشركوها مع الله بالعبادة؛ تسميةٌ مجردة ولفظ فارغٌ من المعنى،

■ كما ورد في **الأثر القُدسي :[إنّي والجن والإنس في نبأ عظيم أخلق ويُعبد غيري وأرزق ويُشكر سواي].**

🔺ورأينا كيف تبرأ الرؤساء من أتباعهم وتقطّعت بينهم الصلات في أحلك الظروف؛ كأنهم يقتدون بشيخهم إبليس اللعين:

(كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

⚡ ما زلنا أمام المشهد المجسم لما يدور بين التابعين والمتبوعين يوم القيامة من تنصّلٍ وتبرّؤ.

💫والآن سنرى الحسرة والتخاصم بطريقة مؤثرة:

(167) {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ}.

💥تأملي حوارهم المؤلم: وقال الذين كانوا تابعين لغيرهم في الباطل (بدون تعقّل أو تدبر): ليت لنا عودة إلى الحياة الدنيا:

*فنتبرأ من هؤلاء الذين اتبعناهم وأضلونا السبيل .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

*كما تبرؤوا منا في هذا اليوم العصيب .

📌 **يا تُرى هل فعلًا لو رجعوا إلى الدنيا سيستقيمون على شرع رب العالمين؟**

الجواب: لا.

📌 **ما الدليل؟**

قوله تعالى :**(وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ)**:

📌 **إذًا لماذا قالوا ذلك؟**

ليشفوا غيظهم منهم؛ لأنهم خذلوهم وأوصلوهم إلى التهلكة والعذاب العظيم.

🔘**(كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ)**:

⚡ مثل ما أرى الله المشركين العذاب وما صاحبَه من تبرؤ .

⚡ يريهم نتيجة أعمالهم السيئة يوم القيامة.

🔺فتكون حسرات تتردد في صدورهم كالنار، و ينطفئ الأمل في صدورهم نهائيًا،

🔘بقوله تعالى :**(وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ)**:

💥رغم كثرة هؤلاء المشركين الجاحدين، رب العالمين لايحرمهم من رزقه بل ويناديهم مع الناس:

★ عسى أن ينقذوا أنفسهم من موقف الأتباع والمتبوعين .

★عسى خلقه ورزقه لهم يردهم إلى ربهم.

🔺ما أرحم الله🔺

(168) {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}.

💥 ينادي الله الناس بأن يأكلوا مما في الأرض فقد أباح لهم أن يأكلوا من كل ما في الأرض من الأطعمة الحلال الطيب الذي تستلذه النفوس الكريمة، وأن يتمتعوا بهذه الطيبات من غير إسراف .

📌**هل هناك آيات مشابهة لهذه الآية؟**

نعم.

🔺لقد أمر الله عباده في كثير من الآيات أن يتمتعوا بما أحله لهم من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطيبات .

🌟تعالي **نستخرج أدلة فقهية شرعية** من هذه الآية :

- **أولًا**: فيها دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة، الأكل والانتفاع .
- **ثانيًا: المحرّم نوعان** :

⚡ إما محرم لذاته لأنه خبيث: كالدم / لحم الخنزير / الميتة .

⚡ أو محرم لعارض حصل له من معاملة حرام: كالربى / الاحتكار / السرقة/ الرشوة وغيرها مما يتعلق بملك العباد وحقهم .

- **ثالثًا** : الأكل الضروري للبقاء على قيد الحياة واجب على الإنسان إن قَصر فيه أَثم .

🔘**(لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَان)**

👈يعني لا تمشوا وراء الشيطان و وساوسه فيحرم لكم الحلال ويحلل لكم الحرام .

📌**لماذا علينا أن لانتبع خطوات الشيطان ؟**

الجواب في قوله تعالى :**(إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)**.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner